جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

مجلة الرّاسخون
ARRASIKHUN JOURNAL

ARRASIKHUN JOURNAL

PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

مجلّة الرّاسخون

مجلّة عالميّة محكّمة

ISSN: 2462-2508

volume7, Issue4, December 2021

الإصدار السابع، العدد الرابع، ديسمبر 2021

مجلة الراسخـــون

مجلة عالمية محكمة

ISSN:2462-2508

أبحاث الإصدار السابع، العدد الرابع، ديسمبر 2021

أولًا: الدراسات الإسلامية

البحث	صفحة
تفسير قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا ﴾ للعلامة عبدالباقي الحنبلي الشهير بقبه قصة مفتي الحنابلة بالشام (ت1071هـ)	30-1
اللحنُ في تلاوة القرآن الكريم دراسة تطبيقية على الطلاب الأفارقة بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها	50-31
محمد بن الحكم المروزي بين إخراج البخاري له وتجهيل أبي حاتم الرازي	69-51
تخريج الأحاديث والآثار المسندة في كتاب للهالأوسطلله للإمام ابن المنذر ت 318هـ من أول ذكر الدليل على أن الحائض ليست بنجس وصلاة المرأة بعد الحيض جمعا وتخريجا ودراسة	95-70
قواعد الاجتهاد والتقليد في ولاية القضاء وأدب القاضي عند الإمام ابن الرفعة في كتابه كفاية النبيه	120-96
قاعدة (الخطأ في العفو أولى من الخطأ في العقوبة): دراسة فقهية تأصيلية مع دراسة تطبيقية في المحاكم السعودية	140-121
اختيار القاضي عياض في مسألة زيارة النساء للقبور	156-141
الحركات التكفيرية المعاصرة (داعش نموذجا)	193-157

ثانياً: الدراسات اللُغويَة

البحث	صفحة
أدوات الشرط في السنن الكبرى للنسائي من كتاب الطهارة حتى كتاب السهو: دراسة نحوية دلالية.	217-194
الاقتراض اللغوي واقتراض الإنجليزية من العربية	247-218
الشيخ الخضر بن حماد وجهوده في علم الوضع من خلال كتابه: عنوان النفع في شرح رسالة الوضع	273-248
التجربة الشعرية عند علي أحمد باكثير (دراسة تحليلية وصفية)	300-274

أعضاء هيئة تحرير المجلة:

رئيس المجلة: الأستاذ المشارك الدكتور/ فضلان محمد عثمان

نائب رئيس المجلة: الأستاذ المشارك الدكتور/ الطيب مبروكي

مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الله يوسف

نائب مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد

سكرتيرة المجلة: الأستاذة/ دينا فتحي حسين متولي

محكمو أبحاث العدد (حسب الترتيب الأبجدي):

- الأستاذ المشارك الد كتور/ أحمد علي عبد العاطي.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ أشرف زاهر محمد سويفي.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ حساني محمد نور.
- الأستاذ الدكتور/ خالد حمدي عبد الكريم.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ خالد نبوي سليمان حجاج.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ دكوري عبد الصمد.
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سمير سعيد حسين الحصري.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ السيد سيد أحمد محمد نجم.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ صلاح عبد التواب سعداوي سيد.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ الطيب المبروكي.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الكريم أحمد مغاوري.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الله رمضان خلف مرسي.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الله يوسف.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عمر محمد دين.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ المتولي علي الشحات بستان.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد إبراهيم بخيت.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد إبراهيم محمد العلواني.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد عبد الحميد الشرقاوي.
- الأستاذ المشارك الد كتور/ محمد عبد الرحمن إبراهيم سلامة.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ منصور محمد أحمد يوسف.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ مهدي عبد العزيز.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ نادي قبيصي البدوي سرحان.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ ياسر عبد الحميد جاد الله النجار.

Arrasikhun Journal, Volume 7, Issue 4, December 2021

ISSN: 2462-2508

أدوات الشرط في السنن الكبرى للنسائي من كتاب الطهارة حتى كتاب السهو
دراسة نحوية دلالية.

منيبة ويدا رامى فطانى

دكتوراه اللغة العربية – كلية اللغات

جامعة المدينة العالمية – ماليزيا

د. محمد إبراهيم بخيت

أستاذ مشارك اللغة العربية – كلية اللغات

جامعة المدينة العالمية – ماليزيا

mohamed.bakhet@mediu.my

الملخص

هذا البحث مرتبط بدراسة أسلوب من أساليب اللغة المتعددة في الحديث الشريف وسوف تتناول فيه أدوت الشرط في السنن الصغرى للنسائي **من كتاب الطهارة حتى كتاب السهو –دراسة نحوية دلالية–** ، **وتتمثل مشكلة البحث:** في أن السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع ونظرا لما يحوي كتاب السنن على كثير من أحاديث الأحكام فيجب تحري الدقة البالغة، في فهم النصوص النبوية، حتى لا يخرج المعنى إلى غير مقصده – صلى الله عليه وسلم – فيستنبط أحكاماً خاطئة ـ، وتهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي: التعرف على مفهوم الشرط وآراء النحاة في هذا المفهوم ، و التعرف على عناصر الجملة الشرطية الواردة في سنن النسائي من كتاب الطهارة حتى كتاب السهو ، والتعرف على أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة الواردة في سنن النسائي من كتاب الطهارة حتى كتاب السهو، والتعرف على الأنماط الشرطية الواردة في سنن النسائي من كتاب الطهارة حتى كتاب السهو . وتمثل **منهج الدراسة:** في استخدام الباحثين في دراستهما المنهجين الوصفي و التحليلي. وتوصل الباحثان إلى العديد من النتائج، من أهمها: أكثر أداة للشرط شيوعا في كتاب الطهارة حتى كتاب السهو الأداة (إذا) وهي أداة شرط غير جازمة ، ولعل ذلك يوضح مدى أصالة (إذا) الشرطية في أسلوب الشرط غير الجازم وكأنها أم الباب فيه نظير(إنْ) الشرطية في أسلوب الشرط الجازم.

الكلمات المفتاحية: أدوات الشرط – السنن الصغرى – النسائي ، كتاب الطهارة ، كتاب السهو .

ISSN: 2462-2508

ABSTRACT

This research is linked to the study of one of the multiple language methods in the noble hadith, and it will deal with the tools of the condition in the minor Sunnahs of women from the book of purity to the book of forgetfulness - a semantic grammatical study -, and the research problem is: that the prophetic Sunnah is the second source of legislation and in view of what it contains The book of Sunan contains many hadiths of rulings, so it is necessary to seek extreme accuracy in understanding the Prophetic texts, so that the meaning does not go beyond its intended purpose - may God's prayers and peace be upon him. So he elicits wrong judgments, and the study aims to achieve the following: identifying the concept of the condition and the grammarians' opinions in this concept, and identifying the elements of the conditional sentence contained in Sunan Al-Nisa'i from the book of purity to the book of forgetfulness, and identifying the tools of the assertive and non-conclusive condition contained in Sunan Al-Nisa'i. From the book of purity to the book of forgetfulness. And getting acquainted with the conditional patterns mentioned in Sunan an-Nasa'i, from the Book of Purification to the Book of Forgetting. The study method: The researchers used the descriptive and analytical methods in their studies. The two researchers reached many results, the most important of which are: The most common conditional tool in the book of purity until the book of omission is the tool (if) which is a non-conclusive condition tool, and perhaps this shows the extent of the authenticity of the conditional (if) in the method of the non-conclusive condition, as if it were the mother of the door in which there is a counterpart. The conditional in the assertive conditional style.

Keywords: Conditional Tools - Sunan al-Soghra - An-Nasa'i, Book of Purity, Book of Forgetfulness,.

ISSN: 2462-2508

المقدمة:

قال الله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۝٢ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ۝٣﴾[1]، وأفضل الصلاة و أتم السلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي بلغ الأمانة ، و أدى الرسالة ، و نصح الأمة فزال الضلال ، وأشرق الهدى وعلى آله وأصحابه أجمعين ، وبعـــد :

فإنّ خير ما قُطِع به الوقت وشُغلتْ به النفس ، فتُقَرب به إلى الربّ جلت عظمته : طلب علمٍ الذي أخرج من ظلمة الجهل إلى نور الشرع وذلك الذي شُغِلتُ به نفسي ، و قَطعتُ به وقتي [2].

تُعدُ اللغةُ هي الفكر الناطق، ومعجزةُ الفكر العظيمةِ، فاللغة العربية هي أساس فهم القرآن والسنة، وأداة التعامل الأولى معهما، فلا يمكن فهمهما، واستنباط الأسرار منهما إلا بواسطتها، كما أنه شرف كبير لهذه اللغة أن جعلها الله – عز وجل – مفتاح الوصول لمعاني الكتاب العزيز ومراميه، قال الفارابي: «القرآن كلام الله وتنزيله، فَصَّل فيه مصالح العباد في معاشهم ومعادهم، مما يأتون ويَذَرُون، ولا سبيل إلى علمه وإدراك معانيه إلا بالتبحر في علم هذه اللغة»[3]، قال ابن كثير معللاً اختيار العربية لغة للقرآن الكريم: «وذلك لأن لغة العرب أفصح اللغات وأبينها وأوسعها، وأكثرها تأدية للمعاني التي تقوم بالنفوس؛ فلهذا أنزل أشرف الكتب بأشرف اللغات» [4]

والمحاكمات العقلية... لذلك فمجرد اختيار العربية لتكون لغة التنزيل والإبانة والتوصيل... يعني امتلاكها هذه الأبعاد جميعاً» [5] .

ولهذا الفضل والتكريم الذي حظيت به اللغة العربية في القرآن والسنة عني الصحابة – رضي الله عنهم – والسَّلفُ من بعدهم بعلومِ اللغة العربية، وحثُّوا على تعلُّمِها، لفضلها وعلوِّ منزلتها، قال ابن تيمية «وما زال السلف يكرهون تغيير شعائر العرب حتى في المعاملات وهو (التكلم بغير العربية) إلا لحاجة كما نص على ذلك مالك والشافعي وأحمد بل قال مالك: من تكلم في مسجدنا بغير العربية أخرج منه» [6] .

ولارتباط اللغة العربية بالدين الحنيف ، وما ذخرت

(1) سورة الكهف آية (1– 2)

(2) من مقدمة العلامة أبي الوفاء بن عقيل لأحد أجزاء كتابه (**الفنون**) – ج1 ص 7 ، تحقيق : جورج المقدسي ، دار المشرق، بيروت – عام 1970 م ، مكتبة لينة للنشر والتوزيع، دمنهور – عام 1991م.

(3) السيوطي :**المزهر في علوم اللغة** – ط1, ج2، ص261.

(4) ابن كثير: **تفسير القرآن العظيم** – ط2 ، ج4، ص365.

(5) السامرائي، **في شرف العربية** ، كتاب الأمة، ع: 42، مركز البحوث والدراسات، بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، 1994 م ،(ص6– 7).

(6) ابن تيمية، **مجموع الفتاوى** ، (2500/32)، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، السعودية، 1416هـ/1995م.

ISSN: 2462-2508

بها من أساليب لغوية عظيمة متعددة من القرآن الكريم أو الحديث الشريف أراد الباحثان أن تربط دراستهما بأسلوب من أساليبها وهو أسلوب الشرط في الحديث الشريف ، وكان الاختيار لهذا الموضوع وعنوانه: أدوات الشرط في السنن الكبرى للنسائي من كتاب الطهارة حتى كتاب السهو دراسة نحوية دلالية.

حيث عمد الباحثان إلى استخراج أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة من الكتاب المذكور؛ وذلك لأن السنة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي ولا بد من دراسة قواعد العربية لفهم ديننا الحنيف ونصوصه واستنباط أحكامه.

1- مشكلة البحث:

تكمن مشكلة الدِّراسة في كون أدوات الشرط وثيقة الارتباط بسياق الجملة ومعناها، فرُكنا أسلوب الشرط (الفعل وجوابه) يدخل في أصل السياق ومعناه، وهذا جانب شديد الأهميَّة والإشكاليَّة بآنٍ واحد؛ في سبيل التَّوصُّل إلى مقصود الشَّارع، وتبيين الوجه اللغوي لاستنباط الحكم الشرعي.

إنَّ وجوب تحري الدقة البالغة في فهم النصوص النبوية حتى لا يخرج المعنى إلى غير مقصده – صلَّى الله عليه وسلم– من الأهمية بمكان، فقد ذكر طعيمة أنَّ القضية في تعليم المفردات ليست في أن يتعلم الطالب نطق حروفها فحسب، أو فهم معناها مستقلة فقط، أو معرفة طريقة الاشتقاق منها، أو مجرد وصفها في تركيب لغوي صحيح. إن معيار الكفاءة في تعليم المفردات هو أن يكون الطالب قادرًا على هذا كله، بالإضافة إلى شيء آخر –لا يقل عن هذا كله أهمية – ألا وهو قدرته على أن يستخدم الكلمة المناسبة في المكان المناسب [1] .

2- أسئلة البحث:

تتركز أسئلة البحث حول ما دلالة أدوات الشرط المذكورة في السنن الكبرى من كتاب الطهارة حتى كتاب السهو ؟

ويتفرع من هذا السؤال أسئلة فرعية عدة :

– ما مفهوم الشرط ؟

– ما عناصر الجملة الشرطية وما أدوات الربط في الجملة الشرطية ؟

– ما أدوات الشرط الجازمة وغير جازمة و دلالاتها؟

– ما أهم الأنماط الشرطية الواردة في سنن النسائي من كتاب الطهارة حتى كتاب السهو.

3- أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف على مفهوم الشرط وآراء النحاة في هذا المفهوم .

2- التعرف على عناصر الجملة الشرطية الواردة في سنن النسائي من كتاب الطهارة حتى كتاب السهو.

3- التعرف على أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة الواردة في سنن النسائي من كتاب الطهارة حتى كتاب السهو.

(1) طعيمة ، أحمد رشدي (1989م)- **تعليم اللغة العربية: مناهجه وأساليبه،** إيسيكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

ISSN: 2462-2508

4- التعرف على الأنماط الشرطية الواردة في سنن النسائي من كتاب الطهارة حتى كتاب السهو.

4- مصطلحات البحث:

1. الجزاء: هو فعل الجواب في أسلوب الشرط، ويقال له فعل الجزاء: أي أنه جزاء مترتب على حصول شرط، ويكون مع الأدوات التي تجزم فعلين، أو الأدوات التي لا تجزم مطلقا[1]

2.الجزم: في اللغة القطع وفي الاصطلاح حالة من حالات الإعراب الخاصة بالأفعال المضارعة إذا سبقت بأدوات معينة يطلق عليها أدوات الجزم[2].

3.الشرط: تعليق شيء بشيء بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني، وهو أسلوب لغوي له مكوناته وأركانه وهي أداة وفعلان الثاني منهما يترتب على حصول الأول أو هو جوابه وجزاؤه[3].

5- أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الحديث النبوي الشريف ، والجدل الذي يدور حول الاحتجاج به ، وأهمية الكتب الستة في إرساء دعائم السنة النبوية والتي تعتبر بلا خلاف النصف المكمل للقرآن الكريم ،كما تسهم هذه الدراسة لتسهيل وفهم بعض الشواهد في السنة والوقوف على فصاحة الرسول صلى الله عليه وسلم وبلاغته .

فقد أراد الباحثان من خلال هذا البحث استخلاص ما في سنن النسائي من أساليب شرطية التي ذخرت بها، ولإثبات أن الحديث النبوي الشريف يحتوي على ذخيرة لغوية عظيمة في العديد من الأساليب اللغوية ومنها أسلوب الشرط.

6- منهج البحث :

اعتمدت الدراسة على المنهجين الوصفي و التحليلي، الذي فرضته طبيعة المدونة وطبيعة الموضوع ؛ فالمنهج الوصفي يسعى لوصف الظاهر اللغوية كما هي موجودة في المدونة ، ويمكن من خلاله وصف هذه الظاهرة اللغوية وتحليلها؛ الذي يقوم على الاستدلال، واتبعت الدراسة فيه الخطوات الآتية :

1- تجريد المادة وجمعها من المصدر الأساسي وهو السنن الكبرى للإمام النسائي

2- عزو الأحاديث النبوية كتب السنة المشهورة .

3- توثيق المادة بكتابة اسم الكاتب ، ثم المؤلف، ثم الجزء والصفحة.

4- الالتزام بعلامات الترقيم وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

5- شرح الغريب من الكلمات والمصطلحات العلمية.

6- عمل الفهارس اللازمة ك فهرست المصادر والمراجع وفهرست الآيات وفهرست الأحاديث وفهرست الأشعار.

7- حدود البحث:

تعنى الدراسة حول استخراج أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة في السنن الصغرى للنسائي، من كتاب

(1) الفوزان : **تعجيل الندى بشرح قطر الندى**، ط2 ، ص71.

(2) اللبدي : **معجم المصطلحات النحوية والصرفية** ، ط1

(3) المرجع نفسه : ط1.

ISSN: 2462-2508

الطهارة حتى كتاب السهو.

المبحث الأول: مفهوم الشرط

مفهوم الشرط لغة:

الشرط لغة بالفتح: يعني العلامة، ومنه أشراط الساعة أي علاماتها. والشرط بالسكون: يعني الالزام. وجاء في لسان العرب: الشرط: إلزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه، وجمعه شروط وشرائط" [1] وفي المعجم الوسيط جاء الشرط بمعنى " ... ما يوضع ليلتزم به في بيع ونحوه، وفي الفقه ما لا يتم الشيء إلا به ، ولا يكون داخلا في حقيقته.

وجاء في أصول السرخسي , " الشرط في اللغة: العلامة اللازمة، ومنه سمى أهل اللّغة حرف إنْ حرف الشرط ، من قول القائل لغيره: إن أكرمتَني أكرمتُك، فإن قوله : أكرمتُك بصيغة الفعل الماضي، ولكن بقوله : إن أكرمتَني , يصير إكرام المخاطب علامة لازمة لإكرام المخاطب إياه، فكان شرطا من هذا الوجه"[2] . ويظهر من هذه المقول , أن الشرط في اللغة العربية من الألفاظ المشتركة ,التي لها عدة معان منها العلامة , كما في قوله تعالى:﴿ **فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا** ﴾[3].

ومنها : إلزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه .

فوجود الشرط علامة لوجود جوابه أي يدل على إلزام حدوث الحدث أو التزامه لحدوث حدث آخر ، وعند النحاة ترتيب أمر على أمر بأداة من أدوات الشرط ، وهي الألفاظ التي تستعمل في هذا الترتيب مثل" إنْ و مهما وجمعه شروط "[4] .

من خلال المفهوم الثاني للشرط رأت الباحثة أنه مفهوم أشمل ؛ لأنه اشتمل على المفهوم اللغويّ والفقهيّ والنحويّ للشرط.

الشرط في الاصطلاح :

هو تعليق حصول مضمون جملة : هي جملة جواب الشرط بحصول مضمون جملة أخرى هي جملة الشرط [5] .

وقد ظهر هذا المصطلح عند بعض النحاة في القرن الثاني ، فقد استخدمه الفراء بمعنى العبارة الشرطية " وأما الذي على الشرط مما لا يجوز رفعه فقوله : اضرب أخاك ظالماً أو مسيئاً " ؛ تريد اضربه في ظلمه وفي اساءته ، ولا يجوز هنا الرفع في حاليه ؛لأنهما متعلقان بالشرط ، وكذلك الجمع ... " [6].

كما استخدمه أيضاً للدلالة على الأداة فيقول : " وذلك سهل في (إنْ) خاصة دون حروف الجزاء ، لأنها شرط ، و ليس باسم لها عودة إلى الفتح فتلقى الاسم وتدور في الكلام فلا تعمل ،..." [7]

---

(1) ابن منظور: **لسان العرب** – ط3 ، ج7،ص329- مادة الشرط.

(2) السرخسي : **أصول السرخسي** – ط1، ج2 ص303.

(3)سورة محمد الآية **18**.

(4)مصطفى وأخرون، إبراهيم: **المعجم الوسيط** – د. ط ، ج 1ص479- مادة "شرط".

(5) الفاكهي: **شرح الحدود النحوية** – ط2 ، ص 132.

(5) الفراء : **معاني القرآن** – ط1 ، ج1 ص 488،487.

(6) المرجع نفسه : ج1 ص 422.

ISSN: 2462-2508

تلا الفراء في استخدام هذا المصطلح المبرد في المقتضب قائلاً : " لأن الشرط لا يقع إلا على فعل لم يقع "[1] ، بمعنى أن الشرط هو : " وقوع الشيء لوقوع غيره"[2] ؛ أي تعليق حدوث فعل بحدوث فعل غيره . يفهم من هذا أنه أطلق المصطلح على الجملة الشرطية كلها.

أدوات الشرط:

أدوات الشرط منها ما هو حروف، ومنها ما هو أسماء، وتسميتها حروفاً باعتبار أن الأصل فيها "إنْ " الشرطية وهي حروف، وغيرها من أدوات الشرط اسم، والأصل في إفادة المعاني الحروف، ولأنها تستعمل في جميع صور الشرط، وغيرها يخص بعض المواضع [3].

وتقوم أداة الشرط بالربط بين جملتي الشرط والجزاء ربطاً يمتنع معه استقلال أي الجملتين بمعناها عن الأخرى. و يرتبط معنى الجملة الشرطية بمعنى الأداة؛ فمعاني الأسلوب الشرطي القائم على الأداة تتقيد بمعاني هذه الأدوات.

جاء في أغلب المباحث النحوية أن أدوات الشرط الأساسية هي: "إنْ ، مَن ، ما، مهما، أيّ ، متى ، أيان ، أين ، إذمَا، حيثما و أنّى." و يطلق عليها الأدوات الشرطية الجازمة[4].

وقد جعل سيبويه هذه الأدوات ثلاثة أقسام :

1. أسماء وهي: من، ما ، أيّ .
2. وظروف وهي: متى، وأين، وحيثما.
3. وحرفين وهما: إنْ وإذ ما [5] . و تبعه في ذلك المبرد في المقتضب[6].

كما قسمها ابن مالك(ت 552 هـ) إلى قسمين: أحرف وأسماء

حرفان وهما إنْ وإذما.

وباقي الأدوات أسماء، وهي: من، ما، مهما، أيّ، متى، أيان، أين، حيثما، أنّى[7] .

وهذه الأدوات وبغض النظر عن أصالتها أو تحولها، فإنها "لا تدل على معان معجمية إنما تدل على معنى وظيفي عام هو التعليق الشرطي، فتتفق جميعاً في تعليق وقوع الجواب على وقوع الشرط وذلك في غير الشرط الامتناعي، ولكن تختلف من ناحية المعنى ؛ فمنها ما وضع في أصله للزمان المجرد، وأخرى للمكان، ومنها ما يختص إمّا بالأمر المتيقن أو المحقق أو الراجح ، وإما بالمشكوك أو المستحيل، ومنها المضاف الذي يصلح للأمور السالفة" [8]

---

(1) المبرد : **المقتضب** ، ج2 ص 50.

(2) المرجع نفسه : ج2 ص 46.

(3) الحنفي: **كشف الأسرار**، د. ط.

(4) ابن الناظم: **شرح ألفية ابن مالك** – ط1 ، ص 693 / ابن هشام : **قطر الندي وبل الصدى** – ط11 ، ص 85.

(5) سيبويه: الكتاب – ط1 ، ج3 ص56.

(6) المبرد: المقتضب – ط1 ، ج2ص 46.

(7) ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك – ط20 ، ج4 ص 22.

(8) حسن عباس: **النحو الوافي** – ط 15،ج3 ص428،431.

ISSN: 2462-2508

المبحث الثاني: أدوات الشرط من أحاديث كتاب الطهارة حتى كتاب السهو من السنن الصغرى للإمام النسائي:

ويشتمل على مطلبين:

الأول : أدوات الشرط الجازمة وتطبيقاتها الواردة من كتاب الطهارة حتى كتاب السهو من السنن الصغرى للإمام النسائي.

الثاني: أدوات الشرط غير الجازمة وتطبيقاتها الواردة من كتاب الطهارة حتى كتاب السهو من السنن الصغرى

المطلب الأول: أدوات الشرط الجازمة وتطبيقاتها.

إنْ وأنماطها الشرطية:

وردت الأداة (إنْ) من كتاب الطهارة حتى كتاب السهو من السنن الصغرى للنسائي أربع عشرة مرة .

تطبيقاتها:

النمط الأول : إنْ + ماض + ماض .

الفرع الأول : إنْ+ ماض + ماض .

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة .

ومن أمثلته في كتاب الطهارة – باب ذكر ماء البحر والوضوء منه – حديث رقم (58)[1]. " عن –سعيد بن أبي سلمة– ، أن المغيرة بن أبي بردة ، أخبره أنه سمع أبا هريرة ، يقول سأل رجل رسول الله– صلى الله عليه وسلم – ، فقال: يا رسول الله ، إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء ، فـإنْ توضأنا به ،عطشنا ، أفنتوضأ من البحر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو الطهور ماؤه الحل ميتته "

(1)كتاب الطهارة : ج1، ص93 .

الجملة الشرطية في الحديث : **إنْ توضأنا – عطشنا.**

الفرع الثاني : إنْ + ماض + ماض مسبوق بقد .

ورد هذا النمط في السنن مرتان.

ومن أمثلته في كتاب الصلاة – باب المحاسبة على ترك الصلاة – حديث رقم (322)[2]. كقوله – صلى الله عليه وسلم – " أول ما يحاسب العبد بصلاته ، فإنْ صلحت فقد أفلح وأنجح ، و إنْ فسدت فقد خاب وخسر ".

الجملة الشرطية في الحديث: **فإنْ صلحت – فقد أفلح** ، و **إنْ فسدت – فقد خاب.**

الفرع الثالث : إنْ + ماض + شبه الجملة .

ورد هذا النمط في السنن مرتان .

من أمثلته في كتاب الصلاة – باب ذكر الاختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة عن علي في ذلك – حديث رقم (338)[3].

في قوله– صلى الله عليه وسلم – : " إذا كانت الشمس من قبل مشرقها كنحو من صلاة العصر قام فصلى ركعتين ، ثم يمهل الشمس حتى إذا كانت من مشرقها كنحو من صلاة الأولى صلى أربع ركعات ، ثم ينطلق إلى أهله فيتنفل إنْ بـدّا لـه " .

الجملة الشرطية في الحديث : **إنْ بـدّا – لـه.**

النمط الثاني : إنْ + ماض + فاء الرابطة + لا الناهية + مضارع .

الفرع الأول : إنْ + ماض + الفاء+ مضارع مسبوق بلا الناهية

(2)كتاب الصلاة : ج1، ص 206.

(3)كتاب الصلاة : ج 1، ص212,

ISSN: 2462-2508

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة .

ومن أمثلته في كتاب السهو – باب الإشارة في الصلاة – حديث رقم (540)[1]. في قوله – صلى الله عليه وسلم –:" إنْ كدتم آنفاً لتفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود ، فلا تفعلوا ائتموا بأئمتكم ".

الجملة الشرطية في الحديث: **إنْ كدتم – فلا تفعلوا**

الفرع الرابع : إنْ + ماض + فاء رابطة لجواب الشرط + فعل أمر .

ورد هذا النمط في السنن مرتان .

من أمثلته في كتاب السهو – باب الإشارة في الصلاة – حديث رقم (540)[2]. في قوله– صلى الله عليه وسلم – : "إنْ صلّى قائماً فصلوا قياماً ، وإنْ صلّى قاعداً فصلوا قعوداً ".

الجملة الشرطية في الحديث : **إنْ صلّى – فصلوا ، إنْ صلّى – فصلوا .**

الفرع الخامس : إنْ + ماض + إنّ + جملة اسمية.

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة .

من أمثلته في كتاب الصلاة – باب فضل صلاة الفجر – حديث رقم (461)[3]. قوله– صلى الله عليه وسلم –: " تفضل صلاة الجماعة على صلاة أحدكم وحده بخمسة وعشرين جزءاً ، وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر واقرءوا إنْ شئتم ﴿ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا ﴾.

الجملة الشرطية في الحديث : **إنْ شئتم – إنّ قرآن الفجر.**

النمط الثالث : إنْ + ماض ناسخ + ماض .

الفرع الأول : إنْ + ماض ناسخ + الواو الرابطة لجواب الشرط + ماض مقرون بإلا.

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة .

ومن أمثلته في كتاب الصلاة – باب المحاسبة على ترك الصلاة – حديث رقم (321) [4].قوله –صلى الله عليه وسلم–:"إنّ أول ما يحاسب به العبد صلاته ، فإن كان أكملها و إلا قال الله: انظروا ألعبدي من تطوع ،... "

الجملة الشرطية في الحديث : **فإنْ كان – وإلا قال.**

الفرع الثاني : إنْ + ماض ناسخ + فاء رابطة لجواب الشرط + جملة اسمية

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة .

ومن أمثلته في كتاب السهو ، الرخصة في مسح الحصى في الصلاة مرة واحدة – حديث رقم (538) [5] . في قوله – صلى الله عليه وسلم – : "إنْ كنت فاعلاً فمـرةً " .

الجملة الشرطية في الحديث : **إنْ كنت ، فمـرةً.**

النمط الرابع : إنْ + ماض مبني للمجهول + جملة طلبية .

ورد هذا النمط مرة واحدة .

من أمثلته في كتاب الصلاة – باب المحاسبة على

(1) كتاب السهو: ج1 ، ص289 .

(2) كتاب السهو: ج1 ، ص289.

(3) كتاب الصلاة : ج1 ، ص258.

(4) كتاب الصلاة : ج1 ، ص205.

(5) كتاب السهو : ج1 ، ص288 .

ISSN: 2462-2508

ترك الصلاة – حديث رقم (321)[1]. قوله – صلى الله عليه وسلم – : " إنّ أول ما يحاسب به العبد صلاته ، فإن كان أكملها و إلا قال الله : انظروا ألعبدي من تطوع ، فإن وُجد له تطوع ، قال: أكملوا به الفريضة " .

الجملة الشرطية في الحديث : **فإن وُجد – تطوع** .

النمط الخامس : إنْ + مضارع مقروناً بلم + ماض.

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة .

من أمثلته في كتاب الصلاة – باب ذكر الاختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة عن علي في ذلك – حديث رقم (337)[2]. أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، قال : حدثنا يزيد ، وهو– ابن زريع– ، قال: حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، قال : سألنا عليّاً عن صلاة رسول الله– صلى الله عليه وسلم – ؟ قال :" أيكم يطيق ذلك قلتُ إنْ لم ينطقه سمعناه ".

الجملة الشرطية في الحديث: **إنْ لم ينطقه – سمعناه** .

(مَنْ) وأنماطها الشرطية:

وردت الأداة (مَنْ) في كتاب الطهارة حتى كتاب السهو من السنن الصغرى للنسائي اثنان وثلاثون مرة

تطبيقاتها:

النمط الأول : منْ + ماض + ماض .

الفرع الأول : مَنْ + ماض + ماض .

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة.

من أمثلته في كتاب الصلاة – باب كم الوتر – حديث رقم (442) [3]." أن النبي – صلى الله عليه وسلم – ، قال : الوتر حق فمن شاء أوتر بسبع ، ومن شاء أوتر بخمس،ومن شاء أوتر بثلاث، ومن شاء أوتر بواحدة "

الجملة الشرطية في الحديث : **فمنْ، شاء – أوتر.**

الفرع الثاني : منْ + ماض + فاء رابطة لجواب الشرط + ماض مسبوق بقـد.

ورد هذا النمط في السنن مرتان.

من أمثلته في كتاب الطهارة ، باب الاعتداء في الوضوء ، حديث رقم (89)[4] . "جاء أعرابي إلى رسول الله– صلى الله عليه وسلم – يسأله عن الوضوء؟ فأراه ثلاثاً ، ثم قال : هكذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد أساء وتعدى وظلم ".

الجملة الشرطية في الحديث : **فمن زاد – فقد أساء.**

الفرع الثالث: منْ + ماض+ فاء رابطة لجواب الشرط + جملة اسمية

ورد هذا النمط في السنن ثلاث مرات .

من أمثلته في كتاب الطهارة ، باب الوضوء من الإناء والوضوء في الطست ، حديث رقم (77)[5] في حديث – عبد خير– قال : أتينا علي بن أبي طالب وقد صلى فدعا بطهور، فقلنا : ما يصنع وقد صلى ؟ ما يريد إلا ليعلمنا ، فأتي بإناء فيه ماء وطست

(1) كتاب الصلاة : ج1 ، ص205 .

(2) كتاب الصلاة : ج1 ، ص 212.

(3) كتاب الصلاة : ج1 ، ص 250.

(4) كتاب الطهارة :ج1 ، ص 106.

(5) كتاب الطهارة : ج1 ، ص 101.

ISSN: 2462-2508

فأفرغ من الإناء على يده فغسلها ثلاثاً، ثم مضمض، واستنشق ثلاثاً من الكف الذي يأخذ به الماء ، ثم غسل وجهه ثلاثاً ، وغسل يده اليمنى ثلاثاً ، ويده الشمال ثلاثًا، ومسح رأسه مرة واحدة ،ثم غسل رجله اليمنى ثلاثاً، ورجله الشمال ثلاثاً، ثم قال: " من سره أن يعلم وضوء رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فهو هذا".

الجملة الشرطية في الحديث : **من سره – فهو هذا.**

النمط الثاني: منْ + ماض ناسخ + فاء رابطة جواب الشرط + جملة اسمية.

ورد هذا النمط في السنن مرتين.

من أمثلته في كتاب الطهارة– باب النية في الوضوء – حديث رقم (78) [1]. عن– عمر بن الخطاب – قال : قال رسول الله– صلى الله عليه وسلم – :" إنما الأعمال بالنية ، وإنما لا مرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله فهجرته إلى الله إلى رسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها ، أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه ".

الجملة الشرطية في الحديث : **فمن – كانت – فهجرته.**

النمط الثالث : منْ + ماض + ماض مبني للمجهول.

ورد هذا النمط في السنن ثمان مرات .

من أمثلته في كتاب الطهارة – باب القول بعد الفراغ من الوضوء – حديث رقم (140)[2]. قوله –صلى الله عليه وسلم– : "من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله فُتحت له ثمانية أبواب من الجنة يدخل من أيها شاء ".

الجملة الشرطية : **مَنْ توضأ– فُتحت.**

النمط الرابع : منْ + ماض + فاء رابطة لجواب الشرط + فعل مضارع.

الفرع الأول : منْ + ماض + فاء رابطة لجواب الشرط + مضارع مقروناً بلام الأمر.

ورد هذا النمط في السنن خمس مرات.

من أمثلته في كتاب السهو، باب من شك في صلاته ،حديث رقم (597)[3]. في قوله – صلى الله عليه وسلم–:"من شك في صلاته فليسجد سجدتين بعدما يسلم ".

الفرع الثاني : منْ + ماض + فاء رابطة لجواب الشرط+ مضارع مسبوق بلا النافية .

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة .

من أمثلته في كتاب الطهارة – باب الرخصة في البول قائماً – حديث رقم (25)[4]. عن – عائشة – قالت : " من حدثكم أنّ رسول الله– صلى الله عليه وسلم – بال قائما فلا تصدقوه ".

الجملة الشرطية من الحديث : **من حدثكم – فلا تصدقوه.**

(1) كتاب الطهارة :ج1 ، ص101.

(2) كتاب الطهارة :ج1 ، ص129 .

(3) كتاب السهو : ج1 ، ص310.

(4) كتاب الطهارة :ج1، ص82.

ISSN: 2462-2508

النمط السادس: منْ + مضارع مسبوق بلا النافية + فاء رابطة لجواب الشرط + فعل أمر .

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة.

من أمثلته في كتاب الصلاة – باب التطبيق – حديث رقم (621) [1]. عن علقمة، والأسود ، أنهما دخلا على – عبدالله – قال : صلى هؤلاء خلفكم؟ قالا: قلنا: لا: قال : فصلوا ، قال : فقام بيننا ثم صلى فلما ركعنا وضعنا أيدينا على الركب فضربها ، فإذا هو قد طبق فلما قضى الصلاة، قال : إنها ستكون أمراء يميتون الصلاة ، يخنقونها شرق الموتى ، وتلك صلاة منْ لا يجد بُدًا، ومنْ هو شر من حمار فصلوا الصلاة لميقاتها .."

الجملة الشرطية في الحديث: **منْ لا يجد – فصلوا.**

النمط السابع : منْ + مضارع مجزوم بلم + فاء رابطة جواب الشرط + فعل ماض جامد .

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة .

من أمثلته في كتاب الطهارة – باب قص الشارب – حديث رقم (14)[2]. عن – زيد بن أرقم – عن النبي –صلى الله عليه وسلم – قال : "منْ لم يأخذ من شاربه فليس منا ".

الجملة الشرطية في الحديث : **منْ لم يأخذ – فليس منا.**

النمط الثامن : مَنْ + جملة اسمية + فاء رابطة لجواب الشرط + فعل أمر.

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة.

من أمثلته في كتاب الصلاة ، باب التطبيق، حديث رقم (621)[3]. في قوله – عليه الصلاة والسلام – "ومنْ هو شر من حمار فصلوا الصلاة لميقاتها .."

الجملة الشرطية في الحديث : **منْ هو – فصلوا .**

(ما) وأنماطها الشرطية:

وردت الأداة (ما) من كتاب الطهارة حتى كتاب السهو من السنن الصغرى للنسائي سبع مرات.

تطبيقاتها :

النمط الأول : ما + ماض + إلا + ماض .

الفرع الأول : ما + ماض + إلا + ماض .

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة .

من أمثلته في كتاب الطهارة – باب فيمن لا يجد الماء ولا الصعيد– حديث (308)[4]. عن –عائشة – قالت : بعث رسول الله– صلى الله عليه وسلم – أسيد بن حضير وناسا يطلبون قلادة كانت عائشة نسيتها في منزل فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ،ولم يجدوا ماء فصلوا بغير وضوء ، فذكروا ذلك لرسول الله –صلى الله عليه وسلم – فأنزل الله آية التيمم ، فقال : فقال أسيد بن حضير: جزاك الله خيرا ، "فو الله ما نزل بك أمر تكرهينه إلا جعل الله لك وللمسلمين فيه خيره ".

الجملة الشرطية في الحديث : **ما نزل – إلا جعل**

الفرع الثاني : ما + ماض + إنما مقرون بفاء + ماض.

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة .

(1)كتاب الصلاة : ج1، ص 320.

(2)كتاب الطهارة : ج1، ص 79.

(3)كتاب الصلاة : ج1، ص 320.

(4)كتاب الطهارة : ج1، ص 196.

ISSN: 2462-2508

من أمثلته في كتاب السهو – باب الرخصة في ترك الذكر في الركوع – حديث رقم (644)[1]

"....، فإذا صنعت ذلك فقد قضيت صلاتك ، وما انتقصت من ذلك فإنما انتقصته من صلاتك ".

الجملة الشرطية في الحديث : **ما انتقصت – فإنما انتقصته.**

النمط الثاني: ما + ماض ناسخ + فاء رابطة لجواب الشرط + مضارع مسبوق بلا الناهية .

ورد هذا النمط في السنن ثلاث مرات .

من أمثلته في كتاب الصلاة – باب كيف الصلاة في شهر رمضان – حديث رقم (390)[2] . عن –أبي سلمة بن عبدالرحمن – أنه أخبره ، أنه سأل عائشة أم المؤمنين ، كيف كانت صلاة رسول الله –صلى الله عليه وسلم – في رمضان ؟ قالت : ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره ، على إحدى عشرة ركعة يصلي فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ، .. "

الجملة الشرطية : **ما كان – فلا تسأل.**

النمط الثالث : ما + مضارع + إلا + ماض .

الفرع الأول : ما + مضارع + إلا + ماض.

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة .

من أمثلته في كتاب الطهارة – باب تأويل قول الله جل ثناؤه ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ﴾ – حديث رقم (277) [3].عن– أنس – قال : كانت اليهود إذا حاضت المرأة منهم لم يؤاكلوهن، ولم يشاربوهن ، ولم يجامعوهن في البيوت ، فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى ﴾الآية ، فأمرهم رسول الله– صلى الله عليه وسلم – أن يؤاكلوهن ويشاربوهن ويجامعوهن في البيوت ، وأن يصنعوا بهن كل شيء ما خلا النكاح ، فقالت اليهود : ما يدع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من أمرنا إلا خالفنا ،..."

الجملة الشرطية : **ما يدع – إلا خالفنا.**

الفرع الثاني : ما + مضارع + إلا + ماض مبني للمجهول.

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة .

من أمثلته في كتاب الطهارة – باب ثواب من توضأ فأحسن الوضوء– حديث رقم (173) [4] عن – حمران – أن عثمان ، قال : سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول :" ما من امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلاة إلا غُفر له ما بينه وبين الصلاة الأخرى حتى يصليها ".

الجملة الشرطية : **ما– يتوضأ – إلا – غُفر .**

(أيّ) وأنماطها الشرطية .

وردت الأداة (أي) من كتاب الطهارة حتى كتاب السهو من السنن الصغرى للنسائي مرتين.

(1)كتاب السهو : ج1، ص329.

(2)كتاب الطهارة : ج1، ص196.

(3)كتاب السهو : ج1، ص 329.

(4)كتاب الطهارة : ج1، ص140.

ISSN: 2462-2508

تطبيقاتها:

النمط الأول : أي + ماض مسبوق بما + فاء رابطة لجواب الشرط + جملة طلبية.

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة .

من أمثلته في كتاب السهو – باب التحري – حديث رقم (585) [1]." في قوله – صلى الله عليه وسلم –: **فأيكم** ما نسي في صلاته شيئا ، فليتحر الذي يرى أنه هو صواب ، ثم يسلم ، ثم يسجد سجدتي السهو ".

الجملة الشرطية في الحديث: **أيكم ما نسي – فليتحر** .

النمط الثاني : أي + مضارع + ماض .

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة.

من أمثلته في كتاب الصلاة – باب ذكر الاختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة عن علي في ذلك – حديث رقم (337)[2].

سألنا عليّاً عن صلاة رسول الله– صلى الله عليه وسلم –؟ قال :" أيكم يطيق ذلك قلتٌ إنْ لم ينطقه سمعناه ".

الجملة الشرطية في الحديث: **أيكم يطيق – قلتٌ.**

المطلب الثاني

أدوات الشرط غير الجازمة وتطبيقاتها .

إذا وأنماطها الشرطية .

وردت الأداة (إذا) من كتاب الطهارة حتى كتاب السهو من السنن الصغرى للنسائي مئتين وثمان مرة.

(1)كتاب السهو : ج1 ، ص 306.

(2)كتاب الصلاة : ج1 ، ص212.

تطبيقاتها :

النمط الاول : إذا + ماض + ماض .

الفرع الأول : إذا+ ماض+ ماض.

ورد هذا النمط في السنن واحد وتسعون مرة .

من أمثلته في كتاب الطهارة ، باب صفة الغسل من الجنابة ، حديث رقم (241) [3]

"عن – عائشة – أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ، ثم توضأ كما يتوضأ للصلاة ".

الجملة الشرطية : **إذا اغتسل – بدأ** .

الفرع الثاني : إذا + ماض + مضارع .

ورد هذا النمط في السنن خمس مرات .

من أمثلته في كتاب الطهارة ، باب السواك إذا قام من الليل ، حديث رقم (74)[4]. عن – حذيفة – قال :" كان رسول الله– صلى الله عليه وسلم – إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك ".

الجملة الشرطية في الحديث: **إذا قام – يشوص.**

الفرع الثالث:إذا + ماض + لم + مضارع مجزوم.

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة .

من أمثلته في كتاب الطهارة ، باب موضع الإزار، حديث رقم (277)[5]. عن – أنس – قال : "كانت اليهود إذا حاضت المرأة منهم لم يؤاكلوهن ، ولم يشاربوهن ، ولم يجامعوهن في البيوت ..."

الجملة الشرطية في الحديث : **إذا – حاضت – لم –**

(3)كتاب الطهارة : ج1 ، ص168

(4)كتاب الطهارة : ج1 ، ص 74.

(5)كتاب الطهارة : ج1 ، ص180.

ISSN: 2462-2508

يؤاكلوهن.

الفرع الرابع : إذا + ماض + حتى + مضارع منصوب.

ورد هذا النمط في السنن ثلاث مرات .

من أمثلته في كتاب السهو – باب رفع اليدين حذاء فروع الأذنين عند الرفع من الركوع – حديث رقم (647)[1]. " عن – مالك بن الحويرث – أنه رأى النبي –صلى الله عليه وسلم – يرفع يديه إذا ركع ، وإذا رفع رأسه من الركوع ، حتى يحاذي بهما فروع أذنيه ".

الجملة الشرطية في الحديث : **إذا – رفع – حتى – يحاذي .**

النمط الثاني : إذا + ماض + فاء رابطة لجواب الشرط + ماض .

الفرع الأول : إذا + ماض + فاء رابطة لجواب الشرط + ماض.

ورد هذا النمط في السنن أربع مرات.

من أمثلته في كتاب الطهارة – باب وجوب الغسل من المني – حديث رقم (198)[2].

عن – علي – قال : كنت رجلاً مذّاء فسألت النبي –صلى الله عليه وسلم – فقال :" إذا رأيت المذي فتوضأ واغسل ذكرك ".

الجملة الشرطية في الحديث : **إذا– دنا – فأمذى.**

الفرع الثاني : إذا + ماض + فاء رابطة لجواب الشرط + مضارع.

ورد هذا النمط في السنن أربع مرات.

من أمثلته في كتاب الطهارة ، باب وجوب الغسل من المني ، حديث رقم (198)[5].

الجملة الشرطية في الحديث: **إذا – رأيت– فتوضأ.**

الفرع الثالث: إذا + ماض + فاء رابطة لجواب الشرط + جملة طلبية.

ورد هذا النمط في السنن خمس وثلاثين مرة .

من أمثلته في كتاب الصلاة ، باب الأمر بالمحافظة على الصلوات ، والصلاة الوسطى وصلاة العصر، حديث رقم (365)[3]. عن – أبي يونس– مولى عائشة ، قال : أمرتني عائشة ، أن أكتب لها مصحفا، وقالت : إذا بلغت هذه الآية فآذني ﴿ **حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ** ﴿٢٣٨﴾ ﴾.."[4]

الجملة الشرطية في الحديث: **إذا – بلغت – فآذني.**

الفرع الرابع : إذا + ماض + فاء رابطة لجواب الشرط + شبة جملة.

ورد هذا النمط في السنن مرتين.

من أمثلته في كتاب الصلاة – باب كم صلاة النهار – حديث رقم (477) [5].عن – ابن عمر – قال :سئل رسول الله –صلى الله عليه وسلم– عن صلاة الليل ، فقال :" مثنى مثنى ، فإذا خشيت الصبح فواحدة".

الجملة الشرطية في الحديث: **إذا – خشيت –**

(1)كتاب السهو : ج1 ، ص 331.

(2)كتاب الطهارة : ج1 ، ص152.

(3)كتاب الصلاة : ج1 ، ص 222.

(4)[سورة البقرة آية 238].

(5)كتاب الصلاة : ج1 ، ص264.

ISSN: 2462-2508

فواحدة.

الفرع الخامس : إذا + ماض + فاء رابطة لجواب الشرط + ماض مقرون بقد .

ورد هذا النمط في السنن ثلاث مرات.

من أمثلته في كتاب الطهارة – باب وجوب الغسل إذا التقى الختانان– حديث رقم (195)[1]

عن– أبي هريرة– أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : "إذا جلس بين شعبها الأربع ، ثم اجتهد فقد وجب الغسل ".

الجملة الشرطية في الحديث: **إذا – جلس – فقد وجب.**

الفرع السادس: إذا + ماض + فاء رابطة لجواب الشرط + مضارع مقرون بلا الناهية.

ورد هذا النمط في السنن سبع مرات.

من أمثلته في كتاب الصلاة ، باب النهي عن مسح الحصى في الصلاة ، حديث رقم (537)[2].

عن –أبي ذر – قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– : "إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يمسح الحصى فإنّ الرحمة تواجهه ".

الجملة الشرطية في الحديث: **إذا – قام– فلا– يمسح.**

الفرع السابع : إذا + ماض + فاء رابطة لجواب الشرط + جملة طلبية.

ورد هذا النمط في السنن ثمان وعشرين مرة.

من أمثلته في كتاب الطهارة – باب بكم يستنثر – حديث رقم (96)[3] . عن– أبي هريرة – عن رسول الله– صلى الله عليه وسلم – قال: "إذا استيقظ أحدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاث مرات فإن الشيطان يبيت على خيشومه ".

الجملة الشرطية : **إذا– استيقظ– فليستنثر.**

النمط الثالث : إذا + ماض ناسخ + ماض.

الفرع الأول : إذا + ماض ناسخ + ماض.

ورد هذا النمط في السنن ثلاث عشرة مرة.

من أمثلته في كتاب الصلاة ، باب ذكر الاختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي في ذلك ، حديث رقم (337)[4]. عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، قال : سألنا عليا عن صلاة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ؟ قال :أيكم يطيق ذلك قلت إن لم نطقه سمعناه ، قال : إذا كانت الشمس من هنا كهيئتها عند العصر صلى ركعتين ، فإذا كانت من هنا كهيئتها من هنا عند الظهر صلى أربعا .." .

الجملة الشرطية في الحديث : **إذا – كانت – صلى.**

الفرع الثاني :إذا + ماض ناسخ + مضارع

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة .

من أمثلته في كتاب الطهارة – باب موضع الإزار– حديث رقم (276)[5]. عن – ميمونة –قالت : كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يباشر المرأة من نسائه وهي حائض إذا كان عليها إزار يبلغ

(1) كتاب الطهارة : ج1 ، ص151.

(2) كتاب الصلاة : ج1، ص288.

(3) كتاب الطهارة : ج1 ، ص109.

(4) كتاب الصلاة : ج1 ، ص337.

(5) كتاب الطهارة : ج1 ، ص180.

ISSN: 2462-2508

أنصاف الفخذين والوركين . وفي حديث الليث : محتجزته ".

الجملة الشرطية في الحديث: **إذا –كان – يبلغ.**

الفرع الثالث :إذا + ماض ناسخ + مضارع منصوب بأن .

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة .

من أمثلته في كتاب الطهارة – باب مباشرة الحيض – حديث رقم (275) [1].عن –عائشة –قالت : "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر إحدانا إذا حاضت أن تشد إزراها, ثم يباشرها ".

الجملة الشرطية في الحديث: **إذا– حاضت – أن – تشد.**

النمط الرابع: إذا+ ماض ناسخ + فاء رابطة لجواب الشرط + جملة طلبية .

الفرع الأول : إذا + ماض ناسخ + فاء رابطة لجواب الشرط + جملة طلبية .

ورد هذا النمط في السنن تسع مرات.

من أمثلته في كتاب السهو – باب التطبيق– حديث رقم (620)[2]. عن علقمة ، والأسود ، أنهما كانا مع –عبد الله – في بيته ، فقال : أصلى هؤلاء ؟ قالا : نعم ، فأمهما، ثم قام بينهما بغير أذان ، و لا إقامة وقال : إذا كنتم ثلاثة ، فاصنعوا هكذا ، وإذا كنتم أكثر من ذلك ، فليؤمكم أحدكم ".

الجملة الشرطية في الحديث: **إذا –كنتم – فاصنعوا ، إذا –كنتم – فليؤمكم.**

النمط الخامس : إذا + مضارع مجزوم بلم + مضارع مجزوم بلم.

الفرع الأول : إذا + مضارع مجزوم بلم + مضارع مجزوم بلم .

ورد هذا النمط في السنن مرتين.

من أمثلته في كتاب الطهارة– باب نوع آخر "كيف التيمم " – حديث رقم (298)[3]. عن –عبدالرحمن بن أبزى – قال : كنا عند عمر فأتاه رجل ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إنما نمكث الشهر والشهرين ولا نجد الماء ، فقال عمر : أما أنا فإذا لم أجد الماء لم أكن لأصلي حتى أجد الماء ".

الجملة الشرطية في الحديث : **إذا– لم – أجد – لم – أكن.**

الفرع الثاني : إذا + مضارع مجزوم بلم + شبة جملة .

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة .

من أمثلته في كتاب الطهارة ، باب المني يصيب الثوب ، حديث رقم (283)[4].

عن –معاوية بن أبي سفيان –أنه سأل أم حبيبة زوج النبي –صلى الله عليه وسلم – : هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الثوب الذي يجامع فيه ؟ قالت : نعم ، إذا لم ير فيه أذى ".

الجملة الشرطية في الحديث: **إذا– لم – ير – فيه.**

لـو وأنماطها الشرطية:

وردت الأداة [لو] من كتاب الطهارة حتى كتاب السهو من السنن الصغرى للنسائي عشر مرات.

(1)كتاب الطهارة : ج1 ، ص180.

(2)كتاب السهو : ج1 ، ص 319.

(3)كتاب الطهارة : ج1 ، ص191.

(4)كتاب الطهارة : ج1، ص 184.

ISSN: 2462-2508

تطبيقاتها :

النمط الأول : لـو + ماض ناسخ + ماض.

الفرع الأول : لـو + ماض ناسخ + ماض.

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة .

من أمثلته في كتاب الطهارة ، باب حلية الوضوء ، حديث رقم (143)[1]. عن – أبي هريرة – أن رسول الله– صلى الله عليه وسلم – خرج إلى المقبرة ،فقال : السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، وددت أني قد رأيت إخواننا ، قالوا يا رسول الله ألسنا بإخوانك ؟ قال : بل أنتم أصحابي و إخواننا الذي لم يأتوا بعد ، و أنا فرطهم على الحوض ، قالوا : يا رسول الله كيف تعرف من يأتي بعدك من أمتك ؟ قال: أرأيت لو كان لرجل خيل غر محجلة في خيل دهم بهم ألا يعرف خيله ؟ قالوا : بلى ، ....."

الجملة الشرطية في الحديث: **لـو –كان– دهم.**

الفرع الثاني : لـو + ماض ناسخ + ماض مقترن بلام التوكيد.

ورد هذا النمط في السنن مرتين.

من أمثلته في كتاب السهو ، باب تطفيف في الصلاة، حديث رقم (611)[2]. عن –حذيفة – أنه رأى رجلا يصلي فطفف ، فقال له حذيفة: منذ كم تصلي هذه الصلاة ؟ قال :منذ أربعين عاما ، قال : ما صليت منذ أربعين سنة ، و لو مت وأنت تصلي هذه الصلاة لـمت على غير فطرة محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : إن الرجل ليخف ، ويتم ويحسن ".

الجملة الشرطية في الحديث: **لـو– مت– لـمت.**

الفرع الثالث : لـو + ماض + ماض مسبوق بما النافية.

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة .

من أمثلته في كتاب الصلاة – باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر عائشة في ذلك – حديث رقم (424)[3]. " ..... فقال : صدقت أما إني لـو كنت أُدخل عليها لأتيتها حتى تشافهني به مشافهة، قلت : لـو علمت أنك لا تأتيها ما أنبأتك بحديثها".

الجملة الشرطية في الحديث : **لـو– علمت – ما – أنبأتك.**

النمط الثاني : لـو + ماض مبني للمجهول + ماض مسبوق بما النافية .

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة .

" ..... فقالت : يا رميثة رأيت رسول الله– صلى الله عليه وسلم – يصليها ولـو نُشر لي على أبواي على تركها ما تركتها " .

الجملة الشرطية في الحديث: **لـو– نُشر– ما– تركتها.**

النمط الثالث : لـو + جملة أنّ + مضارع .

الفرع الأول : لـو + جملة أنّ + مضارع

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة .

من أمثلته في كتاب الصلاة – باب فضل الصلوات

(1)كتاب الطهارة : ج1 ، ص130.

(2)كتاب السهو : ج1 ، ص 315.

(3)كتاب الصلاة : ج1، ص 244.

ISSN: 2462-2508

الخمس – حديث رقم (319) [1].عن –أبي هريرة – أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال : أرأيتم لو أنّ نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ، هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا : لا يبقى من درنه شيء ، قال : فذلك مثل الصلوات الخمس، يمحو الله بهن الخطايا ".

الجملة الشرطية في الحديث : **لو– أنّ– نهرا– يغتسل.**

الفرع الثاني : لـو + جملة أنّ + ماض مقترن بلام التوكيد.

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة .

من أمثلته في كتاب الصلاة ، باب فضل صلاة العشاء الآخرة ، حديث رقم (385)[2]

عن – يحنس – أن عائشة – أخبرته ؛ أن رسول– صلى الله عليه وسلم – قال :" لو أنّ الناس يعلمون ما في صلاة العتمة، وصلاة الصبح لأتوهما ولو حبوا ".

الجملة الشرطية في الحديث : **لو– أنّ – الناس– لأتوهما.**

النمط الثالث : لـو + مضارع + جواب الشرط محذوف .

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة.

من أمثلته في كتاب الصلاة باب فضل صلاة العشاء الآخرة ، حديث رقم (385)

"عن يحنس ، أن عائشة ، أخبرته ،أن رسول صلى الله عليه وسلم ، قال : لـو أن الناس يعلمون ما في صلاة العتمة، وصلاة الصبح لأتوهما ولو حبوا ". الجملة الشرطية (لو حبوا) . حذف في هذه الجملة الشرطية ركنان اساسان ، جملة الشرط وجملة الجواب ،ودل على المحذوف المتقدم على الجملة الشرطية ذات الحذف وتأويل الكلام : ولوكان ذلك حبوا لأتوهما أي لأتوا صلاة العتمة (العشاء) ، والصبح .

الجملة الشرطية في الحديث: **لو– يعلم – تأويله (لأتوهما).**

النمط الرابع : لـو + فعل شرط محذوف + جوابه محذوف .

ورد هذا النمط في السنن مرتين .

من أمثلته في كتاب الصلاة ، باب فضل صلاة العشاء الآخرة ، حديث رقم (385)[3]

الجملة الشرطية (**لو حبوا**) . حذف في هذه الجملة الشرطية ركنان اساسان ، جملة الشرط وجملة الجواب ، ودل على المحذوف المتقدم على الجملة الشرطية ذات الحذف وتأويل الكلام : ولوكان ذلك حبوا لأتوهما أي لأتوا صلاة العتمة (العشاء) ، والصبح.

لولا وأنماطها الشرطية :

وردت الأداة (لولا) من كتاب الطهارة حتى كتاب السهو من السنن الكبرى للنسائي خمس مرات.

تطبيقاتها:

النمط الأول:لـولا + مصدر مؤوّل خبره محذوف+ ماض مقرون بلام التوكيد

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة .

(1)كتاب الصلاة: ج1، ص204.

(2)كتاب الصلاة:ج1 ، ص230.

(3)كتاب الصلاة : ج1 ، ص230.

ISSN: 2462-2508

من أمثلته في كتاب الطهارة ، باب الرخصة في السواك بالعشي للصائم ، حديث رقم (6)[1]

عن –أبي هريرة – قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لـولا أنْ أشقّ على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة " .

الجملة الشرطية في الحديث : **لـولا– أنْ – أشقّ — لأمرتهم.**

النمط الثاني : لـولا + ما نافية + ماض ناسخ + ماض مقرون بلا التوكيد .

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة .

من أمثلته في كتاب السهو – باب الأخذ بحلق الشيطان وخنقه في الصلاة – حديث رقم (556)[2]

عن –أبي هريرة – عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اعترض لي الشيطان في مصلاّي فأخذت بحلقه فخنقته ، حتى وجدت برد لسانه على كفي ، ولـولا ما كان من دعوة أخي سليمان ، لأصبح مربوطاً تنظرون إليه ".

الجملة الشرطية في الحديث : **لـولا – ما –كان — لأصبح.**

النمط الثالث : لـولا + جملة اسمية + ماض.

الفرع الأول : لـولا + جملة اسمية + ماض.

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة .

من أمثلته في كتاب السهو ، باب لعن إبليس، والتعوذ بالله منه في الصلاة ، حديث رقم (555)[3] عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: بينا أنا قائم أصلي اعترض لي الشيطان ، فأخذت بحلقه فخنقته حتى إني لأجد برد لسانه على إبهامي ،فرحم الله سليمان لـولا دعوته أصبح مربوطاً تنظرون إليه ".

الجملة الشرطية في الحديث **: لـولا– دعوته — أصبح.**

الفرع الثاني : لـولا + جملة اسمية + ماض مقرون بلام التوكيد.

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة.

من أمثلته في كتاب السهو ، باب لعن إبليس ، والتعوذ بالله منه في الصلاة ، حديث رقم (554)[4] في قوله –صلى الله عليه وسلم– : "والله لـولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقاً يلعب به ولدان أهل المدينة ".

الجملة الشرطية في الحديث: **لـولا– دعوة — لأصبح.**

النمط الرابع : لـولا + جملة أنّ + ماض مقرون بلام التوكيد .

النمط الرابع : لـولا + جملة أنّ + ماض مقرون بلام التوكيد.

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة.

من أمثلته في كتاب الطهارة ، باب المسح على الرجلين ، حديث رقم (118) [5]. عن – ابن عبد

(1)كتاب الطهارة : ج1 ، ص 75.

(2)كتاب السهو : ج1 ، ص 295.

(3)كتاب السهو : ج1 ، ص294.

(4)كتاب السهو: ج1 ، ص 294.

(5)كتاب الطهارة : ج1 ، ص 12

ISSN: 2462-2508

خير – عن أبيه – قال : توضأ عليّ فغسل ظهور قدميه ، وقال: لولا أنّي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل ظهور قدميه لظننت أن بطونهما أحق " .

الجملة الشرطية في الحديث : **لولا – أنّي – لظننت.**

(أمّا) وأنماطها الشرطية:

ورد (أمّا) من كتاب الطهارة حتى كتاب السهو من السنن الكبرى للنسائي مرتان .

تطبيقاتها :

النمط : أمّا + اسم معرف + ماض مقرون بالفاء + أمّا + اسم معرف + أمر مقرون بالفاء

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة .

من أمثلته في كتاب السهو ، باب تعظيم الرب تبارك وتعالى في الركوع ، حديث رقم (637)[1]"

في قوله– صلى الله عليه وسلم –" فأمّا الركوع فعظموا فيه الرب ، وأمّا السجود فاجتهدوا في الدعاء ، قمن أن يستجاب لكم"

الجملة الشرطية في الحديث : **فأمّا – الركوع – فعظموا ، وأمّا – السجود – فاجتهدوا.**

(لما) وأنماطها الشرطية :

تطبيقاتها :

النمط الأول : لما + ماض + ماض .

الفرع الأول : لما + ماض + ماض.

ورد هذا النمط في السنن ثمانٍ وأربعين مرة.

من أمثلته في كتاب الطهارة ، باب التوقيت في الماء ،حديث رقم (51)[2]. "قوله – صلى الله عليه وسلم – دعوه لا تزرموه ، فلمّا فرغ رد بدلو فصبه عليه ".

الجملة الشرطية في الحديث: **لما – فرغ – رد.**

الفرع الثاني : لما + ماض + ماض مبني للمجهول .

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة .

من أمثلته في كتاب الطهارة – باب صفة الوضوء من غير حدث – حديث رقم (132)[3]. قول ابن النزال : ....، فلمّا حضرت العصر أُتي بتور من ماء ....."

الجملة الشرطية في الحديث: **لما – حضرت – أُتي.**

الفرع الثالث : لما + ماض مسبوق بأنْ + ماض .

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة .

من أمثلته في كتاب الصلاة ، باب الوتر بتسع ، حديث رقم (448)[4]. عن – زرارة بن أوفى – أنّ سعد بن هشام بن عامر، لما أنْ قدم علينا أخبرنا ، ...."

الجملة الشرطية في الحديث : **لما– أنْ– قدم – أخبرنا.**

النمط الثاني : لما + ماض ناسخ + ماض .

ورد هذا النمط في السنن مرتين.

من أمثلته في كتاب الطهارة ، باب ما تفعل المحرمة إذا حاضت ، حديث رقم (279)[5]. عن –عائشة

(1)كتاب السهو : ج1 ، ص 326.

(2)كتاب الطهارة : ج1 ، ص 91.

(3)كتاب الطهارة :ج1 ، ص 125.

(4)كتاب الصلاة : ج1 ، ص 253.

(5)كتاب الطهارة: ج1 ، ص 182.

ISSN: 2462-2508

– قالت : خرجنا مع رسول الله– صلى الله عليه وسلم – لا نرى إلا الحج ، فلمّا كان بسرف حضت فدخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي ...." .

الجملة الشرطية في الحديث: **لما –كان – حضت.**

النمط الثالث : لما + ماض مبني للمجهول + ماض مبني للمجهول .

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة .

من أمثلته في كتاب الصلاة ، باب فرض الصلاة ، حديث رقم (311)[1]. عن– عبدالله – قال : "لما أُسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتُهيَ به إلى سدرة المنتهى ،...." .

الجملة الشرطية في الحديث: **لما– أُسري – انتُهيَ.**

(كلّما) وأنماطها الشرطية :

• وردت الأداة (كلّما) من كتاب الطهارة حتى كتاب السهو من السنن الكبرى للنسائي مرة واحدة.

تطبيقاتها:

النمط : كلّما + فعل ماضي + جواب الشرط محذوف .

ورد هذا النمط في السنن مرة واحدة.

من أمثلته في كتاب السهو ، باب التكبير للنهوض، حديث رقم (745) [2].

عن– أبي سلمة – أنّ أبا هريرة ، كان يصلي بهم فيكبر كلّما خفض ورفع ، فإذا انصرف قال : والله إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم ". والتقدير " كلّما خفض ورفع من الصلاة كبر " حذف جواب الشرط لوجود ما يحل محله ويدل عليه الجملة الشرطية : **كلّما – خفض – جوابه محذوف.**

الخاتمة:

الحمد لله بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسولنا الكريم الذي أمرنا بالعلم والتعليم ، هذه رسالتي العلمية بحثت خلالها عن أسلوب الشرط ومكوناته في المصادر والمراجع ، وبينت فيها أدوات الشرط الجازمة و غير الجازمة وأحكامها ثم أجريت تطبيقها على أحاديث المصطفى الواردة في كتاب الطهارة حتى كتاب السهو من السنن الكبرى للنسائي ، وقد خلصت من خلال هذا البحث إلى أهمية الحديث كمصدر لغوي يحتوى غزيرة يمكن الإفادة منها في الدراسات النحوية واللغوية ، الكلاسيكية والحديثة رغم ما دار حوله من خلاف، وقد بذلت جهدا ممزوجا بالمشقة والمتعة وبعد طول الطواف وصلت إلى خاتمة المطاف، فالحمد لله الذي ذلل لي الصعاب ووفقني إلى ما وصلت إليه من النتائج التالية:

1– طلق النحاة عن أسلوب الشرط اسم " الجملة الشرطية" وعدّوها نوع من أنواع الجملة العربية ؛ قائم بذاته.

2– تنوع الدلالة الزمنية في الشرط ، فبعضها دلت على زمن الحاضر , وبعضها لم يدل على زمن معين ، وهذا يخالف آراء أغلب النحاة من أن الشرط لا

(1)كتاب الصلاة : ج1 ، ص200.

(2)كتاب السهو : ج1 ، ص.371.

ISSN: 2462-2508

يقع إلا في المستقبل.

3- في التركيب الشرطي أجمع النحاة أن عامل الشرط في فعل الشرط هو الأداة ، أما في جواب الشرط فقد اختلفوا في جازمة.

4- أن الأسلوب الشرطي قد برزت فيه مصطلحات دلالية ، وساهمت في إبراز الدلالة الكلية لهذا الاسلوب ، وهي دلالة التعليق ودلالة الربط ودلالة السببية.

5- الأداة الشرطية (إذا) هي الأداة التي تضمنت أغلب الأنماط الشرطية ، بينما اقتصرت الأدوات الأخرى على أنماط معينة .

6- في أدوات الشرط الجازمة وردت (منْ) ثمان وعشرون مرة ، ثم تليها الأداة (إنْ) حيث وردت ثلاث عشرة مرة ، وبعدها الأداة (ما) حيث وردت اثنتا عشرة مرة ووردت الأداة (أي) مرتان ، ولم ترد بقية أدوات الشرط الجازمة (إذما – متى – أيان – أين – أنى – حيثما – مهما – كيفما) في الكتب المشار إليه بحثه .

7- في أدوات الشرط غير الجازمة وردت (إذا) مئتان وسبع عشرة مرة، تليها (لما) وردت ثلاث وخمسون مرة، والأداة (لو) عشر مرات، و(لولا) خمس مرات، والأداة (أمّا) مرتان ، و(كلّما) وردت مرة واحدة ، بينمـــا الأداة (لوما) لم ترد في الكتب المشار إليه بحثه.

8- أكثر أداة للشرط شيوعا في- كتاب الطهارة حتى كتاب السهو- الأداة (إذا) وهي أداة شرط غير جازمة ، ولعل ذلك يوضح مدى أصالة (إذا) الشرطية في أسلوب الشرط غير الجازم وكأنها أم الباب فيه نظير(إنْ) الشرطية في أسلوب الشرط الجازم.

التوصيـــات :

1- ضرورة توجيه الدراسات النحوية إلى الحديث الشريف، لما فيه من مادة غزيرة يمكن الرجوع إليه والاستفادة منها في الدراسات النحوية واللغوية .

2- تسهيل النحو للدارسين بتجريده من نقاشات وآراء العلماء والمتكلمين حتى تفهم قواعده ويسهل تطبيقها .

3- كما يوصي الباحثان بتأليف كتاب ينفرد بأسلوب الشرط وأدواتها بنوعيها حتى يكون مرجعاً أساسيًا لهذه المادة الواسعة الجوانب .

المقترحـــات :

• يقترح الباحثان اجراء بحوث ودراسات تطبيقية حول نحو القرآن الكريم والحديث الشريف وربطها بالقواعد التي وضعها النحاة لإضافة شواهد جديدة للغة العربية .

• كما يقترحان أيضاً بـإلقاء مزيدًا من الدراسات والبحوث حول أساليب الشرط وتطبيقها على بقية الكتب في السنن الكبرى وكتب السنة الأخرى .

وأخيرا نرجو أن ينال هذا البحث رضاء الدارسين والباحثين ، ونأمل أن يسهم هذا البحث المتواضع في خدمة اللغة العربية والدراسات النحوية وتسهيلها.

ونسأل الله أن ينفع به طلاب العلم إنه نعم المولى ونعم النصير ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

ISSN: 2462-2508

المصادر و المراجع:

- النسائي، أحمد بن شعيب ت(303): **السنن الكبرى**، تحقيق حسن عبدالمنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ، 1421هـ - 2001م.

- إبراهيم السامرائي، **في شرف العربية** ، كتاب الأمة، ع: 42، مركز البحوث والدراسات، بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر.

- السرخسي, محمد بن أحمد :**أصول السرخسي**، بيروت، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، 1993م.

- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، **الكتاب** ، المحقق: عبد السلام هارون، دار الجيل،

- السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: 911هـ) **المزهر في علوم اللغة**، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1418هـ - 1998م.

- طعيمة ، أحمد رشدي (1989م). **تعليم اللغة العربية: مناهجه وأساليبه**. إيسيكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

- الفاكهي ، عبد الله بن أحمد ، **شرح الحدود النحوية**، تحقيق : د/المتولي رمضان أحمد الدميري ، الطبعة الثالثة ، 1414هـ .

- الفراء ،أبو زكريا يحي بن زياد بن عبد الله ، **معاني القرآن**، المحقق: أحمد يوسف النجاتي -محمد علي النجار- عبد الفتاح إسماعيل الشلبي الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر الطبعة: الأولى

- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة مصطفي وأخرون، إبراهيم ،**المعجم الوسيط** مادة "شرط"، دار الدعوة، مصر

- ابن الناظم، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت 686 هـ) **شرح ألفية ابن مالك** - تحقيق: محمد باسل عيون السود - دار الكتب العلمية.